

بسم الله الرحمن الرحيم

## إلى أهلكنا في ليبيا

الحمد لله الملك الواحد القهار، قاصلم ظهر كل طاغية وجبار،  
والصلاه والسلام على سيد الأخيار نبينا محمد وعلى آله وصحبه  
الأطهار.

وبعد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
تحية لأهلكنا في ليبيا الحرقة الأبية، وأخص بالتحية أولاً أهلكنا وشبابنا  
في بنغازي العزيزة الشامخة، ثم سائر نواحي ليبيا الرحبة بالخير.  
و قبل ذلك تحية لأهلكنا في تونس الأبية وفهم الله، ولأهلنا في  
مصر سدهم الله.

نحييهم جميعاً ونهنئهم على ما من الله به علينا وعليهم من زوال  
هؤلاء الطغاة الجبارين المجرمين الظالمين المفسدين في الأرض،  
سائلين الله تعالى أن يكون ذلك فاتحة خيرٍ وبركةٍ علينا وعليهم  
وعلى سائر المسلمين، وسبيلاً إلى الاختيارات الصالحة الخيرة  
الصالحة التي تحقق سعادة الدنيا والآخرة.

الحمد لله الذي شفى صدورنا من الطاغوت القذافي وسلطانه  
الخبيث، المحارب لله ودينه ورسله.

الحمد لله الذي أرانا ذلّته وهوائه واستجاءه ، وجعله للناس عبرةً  
، ولما تتبّعنا العبرة بعد ونحن في أثناء مشاهدتها، الحمد لله أن  
جعل القاعدة همّاً عليه عظيماً جاثماً على صدره وغيظاً له  
وتنفيضاً وجعلها عليه عذاباً ونكلاً، هذا الوضيع المهلوس حقاً الذي  
أخلجنا أمام الدنيا!

وإنني أعتذر لكل العرب والمسلمين عمّا صدر من هذا المخبول  
المتفرعن الهالك، وأعتذر للأحرار والحرائر من الحقوقيين  
وغيرهم، ومن الإعلاميين في قناة الجزيرة وغيرها ، وأعتذر لأهل  
العقل والأدب وأهل الشرف مما شوّه به هذا الفاسدُ ليبيا وأهلها.

اللَّهُمَّ لِكَ الْحَمْدُ وَبِكَ الثَّقَةُ نَرْجُو فَضْلَكَ وَمَدْرَكَ { قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ  
الْمُلْكُ تُؤْتَيِ الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزَعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعَزَّزُ مَنْ  
تَشَاءُ وَتُذَلَّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْحَيْرَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } [آل  
عمران/26]

## أيها الإخوة المسلمين في ليبيا أتوجه إليكم ببعض رسائل مختصرة :

**الرسالة الأولى :** أتمنى أرجو من الله تعالى أن هذه الثورة الشعبية والشبيبية تكون كفارةً أو جزءاً من كفارةٍ عما فرطَ من السكوت والتخاذل وقبول الذل والمهانة من كثيرين منا، بل ومشاركة البعض هداهم الله وأصلاحهم لنظام القذافي القدر في جرائمه على مدى أزيد من أربعة عقود.

وإن هذه التضحيات التي قدمها أبناء ليبيا وبناؤها خلال الأيام الماضية من قتلى وجراحى ومحروبين مكلومين لهو جزء من تلك الكفارية.. نسأل الله تعالى أن يرحم قتلى المسلمين ويغفر لهم وأن يتقبلهم في الشهداء.

وإن تمام المحو لتلك الذنوب والسيئات، والتکفير الكامل عن تلك الموبقات العظيمات إنما يكون بالتوبه إلى الله تعالى والعوده الصادقة إليه؛ إلى دينه الحق وشرع المطهّر ونوره وهداه الذي جبناه أمة الإسلام به، والارتباط أكثر وأكثر بالله سبحانه، والاستقامة على طاعته، فهو ولی نعمتنا سبحانه، وهو الودود الرحيم الشكور الولي الحميد، له الأسماء الحسنى والصفات العلا، وله الثناء والمجد كله.

**الرسالة الثانية :** إن مرحلة ما بعد القذافي ، هي مرحلة الإسلام لا محالة، فأتمنى أن يدرك الجميع ذلك، وينضموا إلى خياره ويعملوا له محبةً في الخير والفلاح الدنيوي والأخروي، فوالله إن الإسلام لقادمٌ من جديد بعزٍ عزيز أو بذلٍ ذليل ، شاء من شاء وكرِه من كرِه.. فلنكن جميعاً مع ديننا وحضارته وهويته إسلامنا وعزّة وكرامة إسلامنا. ولذلك فإنني أدعو أي وضعٍ جديدٍ في ليبيا إلى أن ينصّ دستور البلد بشكل واضحٍ على الالتزام بدین الله الإسلام، وأن شريعة الإسلام هي مصدر التشريع، وما

أقرته الشريعة ودلت على اعتباره فهو من الشريعة، وأن يتلزم حقّاً وصدقًاً بذلك.

إن هذا شرطٌ لازمٌ لا يمكن لأي أحدٍ أن يفرّط فيه أو يتهاون، ولا يمكن أن يقبل شعبٌ ليبيا وشبابها الصاهي المتيقظُ الفطنُ الطامحُ غيره.

أدعو كل الخيرين من العلماء والداعية والمثقفين وأهل الفكر والرأي وأهلِ الجاه وأهل المال ، والنشطاء الداعين إلى الحرية والعدل وإحقاق الحق، ومن في الجيش الليبي من ضباط وجنود صالحين ممن نعرفُ وممن لا نعرف ، وجميع شباب ليبيا، أدعوهم إلى أن تكاثف جهودهم لتحقيق هذا الهدف العظيم وتکليل النجاح بتحقيق هذا المقصود النبيل.

**الرسالة الثالثة :** أن من الصلاح والإصلاح الذي يحبه الله ويرضاه ويبارك عليه، أن أيّ وضع جديد في ليبيا إن لم يكن مع الطليعة المجاهدة من أبناء الأمة الإسلامية، لا عبارات التدرج ومراعاة شيءٍ يتصرّر من مصلحةٍ وملحوظةٍ حال ضعفٍ ونحو ذلك، فلا أقل من أن يكون مصالحاً مُتاركاً ومجانباً لأي ضررٍ بها أو توّرطٍ في وقوفٍ أو تحالفٍ ضدّها مع أعداء الله، وإن سنة الله جارية، وإن كلمة الله هي العليا، وإن جند الله هم الغالبون.

واعلموا أن الأمر لله تعالى وأن الأرض لله وأن الملك كله لله، وأن ما يخوّف به بعض الضعفاء الهزومين المهزوزين شعوبنا من غزو خارجي وسلطٍ أمريكي وأوروبيٍ إنما هي أوهامٍ شيطانية : كما قال ربنا عز وجل : {إنما ذلكم الشيطان يخوّف أولياءهم فلا تخافوهن وخافون إن كنتم مؤمنين}، وإن الخيار الصحيح هو الكون مع ديننا وأمتنا، وإن الأعداء لا يقدرون منا على شيءٍ حينما نكون كذلك.

**الرسالة الرابعة :** أن من المصالح الكبرى البينة أن يحافظ أهلنا في ليبيا على تماسكهم وتأخيهم وتألفهم وصلاح ذاتٍ بينهم ، وليس شيءٌ أقوى بذلك وأعونَ عليه من الاجتماع على دين الإسلام الذي أعزّنا الله به.

**الرسالة الخامسة :** وتماماً لذلك فإنني أدعو إلى تغليب العفو والصفح والمسامحة لمن أخطأوا وأساءوا ومشوا مع التيار واختاروا الخيارات الخاطئة في العهد السابق ، مع دعوة الجميع إلى التوبة النصوح والإحسان، ما لم يكونوا من عتاة المجرمين المرتكبين لأبشع الإجرام في حق الدين وفي حق الشعب ، من زبانية القذافي وأعوانه.

**الرسالة السادسة :** تحذير لأعداء الله من الأمريكيةان وغيرهم أن يفكروا مجرد تفكير في أي اعتداء أو تدخل في البلد، وإن جنود الله ورجال الإسلام سينسونهم -بإذن الله- مأساتهم، وفهموها !

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.  
والله أكبر والله الحمد والعزة، وإليه يُرجع الأمْر كلَّه.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
أخوكم جمال إبراهيم اشتبيوي المصراتي المعروف بـ عطية الله.  
الجمعة . الثاني والعشرين من ربيع الأول 1432هـ / الموافق :  
الخامس والعشرين من فبراير 2011م